

تحرك عاجل

يجب الإفراج عن الطبيب المصري المسجون

في 23 مايو/أيار، أيدت المحكمة العليا في العاصمة السعودية الرياض عقوبة السجن لمدة 10 سنوات على الطبيب المصري الدكتور صبري شلبي؛ وكانت المحكمة الجزائرية المتخصصة قد حكمت عليه بالسجن 10 سنوات بتهم ملفقة تتعلق بالإرهاب، في أعقاب محاكمة فادحة الجور. وأودع رهن الحبس الانفرادي طيلة الشهور العشرة الأولى من الاحتجاز، ورهن الحبس بمعزل عن العالم الخارجي لمدة ثلاثة أشهر خلال تلك الفترة. تحت مظلة العفو الدولية السلطات السعودية على الإفراج عن الدكتور صبري شلبي على الفور؛ وريثما يتم ذلك، يجب ضمان تقديم الرعاية الصحية الكافية له على الفور.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

مكتب جلالة الملك

البلاط الملكي، الرياض

المملكة العربية السعودية

الهاتف: +966 111 488 2222

الفاكس: +961 11 403 3125 (الرجاء الاستمرار في المحاولة)

تويتر: @KingSalman

جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود،

تحية طيبة وبعد...

نكتب إلى جلالته هذه الرسالة للإعراب عن قلقنا بشأن استمرار الاحتجاز التعسفي للطبيب المصري الدكتور صبري شلبي، الذي يقضي حالياً حكماً بالسجن 10 سنوات صدر عليه بتهم ملفقة تتعلق بالإرهاب. ففي

أغسطس/آب 2022، أدانت المحكمة الجزائرية المتخصصة د. شلبي بعد محاكمة فادحة الجور؛ ثم أيدت المحكمة العليا في الرياض عقوبة السجن المحكوم بها عليه في 23 مايو/أيار 2023، الأمر الذي يعني أنه استنفد كافة سبل الإنصاف القانونية المتاحة له.

وتفيد المعلومات المتاحة لمنظمة العفو الدولية أن د. شلبي أدين بموجب نظام مكافحة جرائم الإرهاب بسبب تأييده وانضمامه لجماعة الإخوان المسلمين المصنفة كمنظمة إرهابية في السعودية. ولم تجد منظمة العفو الدولية أي أدلة تؤيد هذه الاتهامات. وقال د. شلبي إنه احتُجز رهن الحبس الانفرادي لمدة 10 شهور قبل بدء محاكمته؛ وأثناء تلك الفترة، احتُجز بمعزل عن العالم الخارجي لمدة ثلاثة أشهر؛ كما حُرم من التمثيل القانوني منذ لحظة القبض عليه حتى أول جلسة من جلسات محاكمته. ولم تفتح السلطات السعودية أي تحقيق بشأن ما ادعاه حول التعرض لسوء المعاملة أو حرمانه من حقه في مراعاة الإجراءات القانونية الواجب اتباعها.

وفضلاً عما تقدم، فقد طلب د. شلبي من إدارة السجن مرات عديدة زيارة طبيب أعصاب، للمتابعة فيما يخص مضاعفات صحية ناشئة عن عملية جراحية قديمة أجريت له في النخاع الشوكي؛ ولا يزال طلبه مرفوضاً. كما إنه يعاني من الربو وإعتام عدسة العين (الكاتاراكت) بسبب مشاكل صحية مزمنة أخرى يعاني منها ولم يتلق الرعاية الطبية الكافية.

وندعو جلالتم إلى لضمان الإفراج عن د. صبري شلبي على الفور، وإلغاء الحكم بإدانته وسجنه. وإلى حين الإفراج عنه، فإننا نحث جلالتم على ضمان تقديم الرعاية الطبية الكافية له.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

معلومات إضافية

د. صبري شلبي طبيب كان يعمل لدى وزارة الصحة السعودية منذ عام 2006 حتى عام 2019؛ وفي عام 2017، رفع دعوى أمام المحكمة الإدارية بتبوك للمطالبة بتعويض مالي بعد أن لاحظ أنه ظلّ مسجلاً في الوزارة بمسمى وظيفي أدنى من منصبه الحقيقي طيلة عشر سنوات. وفي عام 2019، أصدرت المحكمة حكماً لصالحه، حيث أمرت وزارة الصحة بسداد المبالغ المالية المستحقة له بأثر رجعي. ولكن الوزارة استأنفت الحكم، وأنهت عقده، وأصدرت له تأشيرة خروج نهائي.

وقبل جلسة الاستئناف، قام بعض ضباط الأمن الذين قالوا إنهم من أفراد المديرية العامة للمباحث في تبوك، مدينة شمال غربي السعودية، بإلقاء القبض على د. شلبي في منزله في 28 يناير/كانون الأول 2020. ولم يفصحوا عن سبب القبض عليه، وقالوا إنهم يأخذونه بهدف إجراء استجواب قصير معه فحسب. وفتشوا المنزل بكامله تفتيشاً دقيقاً، وصادروا كتبه الطبية، وحاسوبه المحمول، وهواتفه المحمولة، ووحدات ذاكرة الفلاش. وقالت عائلة د. صبري إن المسؤولين لم يبرزوا لهم أي أمر بالقبض أو التفتيش.

واحتُجز د. شلبي أولاً في سجن ذهبان بالقرب من جدة لمدة سنة، ثم اقتيد إلى سجن أبها في منطقة جنوب غرب السعودية، حيث لا يزال محتجزاً حتى الآن.

وبدأت محاكمته في فبراير/شباط 2021 أمام المحكمة الجزائرية المتخصصة على خلفية تهمة تتعلق بتأييده المزعوم لجماعة الإخوان المسلمين؛ وحوكم في محاكمة لثمانية أفراد قال إنه لم يكن يعرف معظمهم، وإنه لم يسبق له أن التقى بمعظمهم قط. وحكمت عليه المحكمة الجزائرية المتخصصة أول الأمر بالسجن 20 عاماً، ثم ترحيله من السعودية. وبعد استئناف الحكم، تمّ تخفيف العقوبة إلى السجن 10 سنوات. ووفقاً للمعلومات المتاحة لمنظمة العفو الدولية، فإن النيابة لم تقدم أي أدلة مادية تتعلق بتأييده المزعوم لجماعة الإخوان المسلمين التي صنفتها السعودية كمنظمة إرهابية، وإنما استندت إلى شهادات شخصين آخرين من الذين يُحاكمون معه، فضلاً عن تأكيد من قطاع الأمن الوطني المصري بأن د. شلبي من مؤيدي الإخوان المسلمين.

وقال د. شلبي إنه تم استجوابه أثناء أول جلستين للتحقيق معه عن انتمائه السياسي وعلاقته بأفراد آخرين من الذين يُحاكمون معه. ولم تُطلع المحكمة د. شلبي قط على الأدلة التي استند إليها في الحكم بإدانته بتأييد الإخوان المسلمين.

[وثقت منظمة العفو الدولية استخدام السلطات السعودية منذ عام 2011 للمحكمة الجزائرية المتخصصة لتكميم](#)

أفواه المعارضين ومعاقيبتهم بصورة ممنهجة، فخلصت إلى أن قضاة المحكمة الجزائية المتخصصة قد ترأسوا محاكمات بالغة الجور، وأصدروا أحكاماً بالسجن وصلت مدتها إلى 30 عاماً فضلاً عن العديد من أحكام الإعدام بموجب أحكام مبهمّة من نظامي مكافحة جرائم الإرهاب وجرائم المعلوماتية.

لغة المخاطبة المفضّلة: اللغة العربية أو الإنجليزية
ويمكنكم أيضاً استخدام لغتكم الأم.

يُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 15 سبتمبر/أيلول 2023
ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم في حال الرغبة في إرسال مناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضّلة: د. صبري شلبي (صيغ الذكر)